



الكرسي الرسولي

كلمة قداسة البابا فرنسيس

صلاة "افرحي يا ملكة السماء"

الأحد 26 مايو / أيار 2019

ساحة القديس بطرس

Multimedia

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

يقدم لنا إنجيل هذا الأحد السادس من زمن الفصح مقطعاً من حديث يسوع إلى الرسل في العشاء الأخير (را. يو 14، 23-29). وتحدث فيها عن عمل الروح القدس وبعدهم: "المؤيد، الروح القدس الذي يرسله الأب باسمي هو يعلمكم جميع الأشياء ويذكركم جميع ما قلته لكم"، (آية 26). مع اقتراب لحظة الصليب، طمأن يسوع الرسل إلى أنهم لن يبقوا وحدهم: الروح القدس سيكون معهم دائماً، المؤيد، الذي سيدعمهم في رسالة حمل الإنجيل إلى العالم أجمع. إن مصطلح "Paraclete" في اللغة اليونانية الأصلية يعني الشخص الذي يقف بالقرب كي يدعم ويعزّي. إن يسوع يعود إلى الأب، لكنه يستمر في توجيه تلاميذه ومساندتهم من خلال عمل الروح القدس.

ما هي مهمة الروح القدس الذي يعد به يسوع كعطيّة؟ يقوله بنفسه: "هو يعلمكم جميع الأشياء ويذكركم جميع ما قلته لكم". لقد أعطى يسوع خلال حياته الأرضية كل ما أراد أن يوكله إلى الرسل: استكمل الظهور الإلهي، أي كل ما أراد الأب أن يقوله للبشرية بتجسد الابن. ومهمة الروح القدس هي جعلنا نتذكر، أي أن يجعلنا نفهم بالملء تعاليم يسوع ويساعدنا على عيشها بشكل ملموس. وهذه هي أيضاً رسالة الكنيسة، التي تحقّقها عبر أسلوب حياة معيّن يتميز بمتطلّبات معيّنة: الإيمان بالربّ والطاعة لكلمته؛ الانقياد إلى عمل الروح، الذي يجعل الربّ القائم من الموت حياً وحاضراً باستمرار؛ قبول سلامه والشهادة له عبر الانفتاح واللقاء مع الآخر.

ومن أجل تحقيق كلّ هذا، لا يمكن أن تظلّ الكنيسة ساكنة، بل إنها مدعوّة، عبر مشاركة ناشطة لكلّ شخص معمّد، إلى العمل كجماعة في مسيرة، يحركها ويدعمها نور وقوّة الروح القدس الذي يجعل كلّ شيء جديداً. إنها مسألة تحرير أنفسنا من الروابط الدنيوية التي تمثّلها وجهات نظرنا واستراتيجياتنا وأهدافنا، والتي غالباً ما تعيق مسيرة الإيمان، فنكون في إصغاء إلى كلمة الربّ. وهكذا يقودنا روح الله وبوجه الكنيسة، بحيث يتألّق وجهها الحقيقيّ، الجميل والمضيء، والذي أرادته المسيح.

يدعونا الربّ اليوم إلى فتح قلوبنا على هبة الروح القدس، كيما يهدينا على دروب التاريخ. وهو يعلمنا يوماً بعد يوم منطلق الإنجيل، منطلق المحبة المضيافة، و "يعلمنا جميع الأشياء"، و "يذكرنا بجميع ما قاله الربّ".

2
لتحفظ مريم الكنيسة والبشرية جمعاء على الدوام، هي التي نكرمها في شهر مايو/أيار هذا، ونصلي لها بشكل خاص،
كأمننا السماوية. ولتساعدنا نحن أيضاً، هي التي، بإيمان متواضع وشجاع، تعاونت بالملء مع الروح القدس من أجل
تجسد ابن الله، على أن نسمح للمؤبد بأن يعلمنا ويرشدنا، حتى نستطيع قبول كلمة الله ونشهد لها في حياتنا.

صلاة "افرحي يا ملكة السماء"

بعد صلاة "افرحي يا ملكة السماء"

أبها الإخوة والأخوات الأعزاء،

أتمنى لكم جميعاً أحداً مباركاً! ومن فضلكم لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداء هنيئنا وإلى اللقاء!

©جميع الحقوق محفوظة - حاضرة الفاتيكان 2019